IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E) : 2707 – 5648 II ISSN (P) : 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
المجلد 3 , العدد 2, كانون الأول 2022

الثريات ذات الطراز المملوكي بالجزائر خلال العهد العثماني

د.هجيرة تمليكشت [1]

ملخص

تعدّ الثريات من بين اهم اجهزة الإضاءة التي عرفت استعمالا واسعا في الدور و القصور والمنشآت الدينية، كما لعبت دورا هاما في إبراز فخامة المبنى ، حيث تتوسط القاعات الكبرى وغالبا ما وجدت في وسط القبة ، فكانت تشكل إحدى وسائل الإنارة المركزية لكبر حجمها و تعدد أنوارها، وقد شكلت من معدن النحاس الذي يعدّ من اهم المعادن، فهو طيع يسهل تشكيله بالضغط و الطرق على البارد او على الساخن.

لقد أولى المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني اهتماما بالغا بها، كما استعمل أشكالا متعددة كالثريات ذات الحوامل، و الثريات الزجاجية، الى جانب البصلية و الكمثرية الشكل، هذه الأخيرة تشبه الثريات المملوكية شكلا وزخرفة ، حيث تميزت بغناها الزخرفي الذي ملء كل مساحتها و المتمثل في الزخارف النباتية، الهندسية و الكتابية، الى جانب الزخارف الرمزية، و الملاحظ بالنسبة لهذه الزخارف أن معظمها جاءت مخرمة للتخفيف من وزن التحفة، بحيث تسمح بمرور الهواء المساعد على الإضاءة كما أن اختراق الضوء لهذه الزخارف يضفي على التحفة وعلى المكان المضاء رونقا و جمالا.

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على هذه الوسائل ومقارنتها مع مثيلاتها ببلاد المشرق، وكيفية انتقال هذا الطراز من بلاد المشرق الاسلامي الى الجزائر حتى نبرز مظاهر التأثير و التأثر.

الكلمات المفتاحية: الثريات؛ الطراز المملوكي؛ العهد العثماني؛ الكمثرية الشكل؛ البصلية الشكل.

انتساب الباحثة
[1] معهد الآثار، جامعة الجزائر2، الجمهورية الجزائرية، هراوة، 16116

[1]hadjira.tamelikecht@univ-alger2.dz

[1] المؤلف المراسل

معلومات البحث
تأريخ النشر : كانون الأول 2022

Mamluk Styl Lamp in Algiers at Ottoman Era

Dr. Hadjira Tamelikecht [1]

Abstract

LAMPS are among the most important lighting devices, which have been widely used in homes, palaces and religious establishments. It also played an important role in highlighting the luxury of the building, as it is in the middle of the great halls and is often found in the middle of the dome It was one of the central lighting means due to its large size and multiplicity of its lights, and it was formed from copper metal, which is considered one of the most important minerals, as it is malleable and easy to form by pressing and hammering cold or hot

The Algerian society during the Ottoman era paid great attention to it, and used various forms, including lamps with stands, glass lamps, in addition to onions and pear-shaped ones, the latter resembling Mamluk lamps in shape and decoration.

As it was distinguished by its rich decorative richness that filled all its space, represented by the floral, geometric and writing motifs, as well as the symbolic motifs, and it is noticeable for these decorations that most of them came openwork to reduce the weight of the masterpiece, allowing the passage of air that helps the lighting, as well as the penetration of light to these The decorations give the masterpiece and the lit place elegance and beauty. Through this research paper, we will try to shed light on these methods and compare them with their counterparts in the countries of the Levant, and how this model was transmitted from the countries of the Islamic East to Algeria in order to highlight the aspects of influence and influence.

Keywords: Lamps; Mamluk style; Ottoman era; Pear-shaped; Bulbous shape

Affiliation of Author
[1] Institute of Archeology, University of Algeria 2, The Algerian Republic, Heuraoua, 16116

[1]hadjira.tamelikecht@univ-alger2.dz

[1] Corresponding Author

Paper Info.
Published: Dec. 2022

مقدمة:

عرف المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني استعمالا واسعا لوسائل الإنارة ،التي جاءت متنوعة ومن بينها الثريات التي تعدّ اهمها، لما تتميز به من فخامة الشكل والثراء الزخرفي، من بينها الثريات البصلية و الكمثرية الشكل التي جاءت آية في الجمال حيث ازدان كل بدن التحفة بزخارف متنوعة ومخرمة.

الدراسات السابقة:

نشير الى ان هذا الموضوع لم يحظ بدراسات سابقة بالجزائر باستثناء رسالتنا الأكاديمية التي كانت موسومة ب: "وسائل الانارة بالجزائر في العهد العثماني"

اما بخصوص الثريات المشرقية فتعدّ رسالة الدكتوراه للباحثة: هبة علي يوسف و الموسومة بـ:

Les moyens d'éclairages a l'époque Mamluk en Egypte

وكتاب:

Doris Behrens- abouseif, (1995) ;Mamluk and post Mamluk Metal Lamps, institut Français d'Archéologie orientale, Le Caire.

اهم ابحاث اكاديمية خاصة بالثريات المملوكية.

تساؤل الدراسة:

يطرح هذا الموضوع الاشكالية الآتية:

كيف وصل هذا النوع من الثريات من المشرق الاسلامي الى الجزائر؟

اي هل هذه الثريات استقدمت الى الجزائر من طرف الحكام العثمانيين ؟ أم كانت مستوردة ام قدمت للحكام كهدايا ؟

وقبل التطرق للموضوع يتعين علينا تقديم تعريف للثريا.

تعريف الثريا

لغة سبعة كواكب مجتمعة في السماء[1] ، وسميت بذلك لكثرة كواكبها وصغر مرآتها، والثرى (بتشديد الثاء وضمها وفتح الراء) جمع ثريات النجم، وهي مجموعة من النجوم وهي منزلة للقمر فيها نجوم تبدو متقاربة والثرى يعني الكثير العدد.[2]

أما **اصطلاحا** فهي عبارة عن منارة من مواد مختلفة منها الخشبية أو المعدنية، وهي تحمل عادة مصابيح زجاجية عدة أو مواضع الشموع أو الإثنين معا[3].

نبذة عن المماليك

قامت الدولة المملوكية في مصر خِلال أواخر العصر العبَّاسي ، وامتدَّت لِتشمل بلاد الشَّام والحجاز، ودام مُلكُها مُنذُ سُقُوط الدولة الأيوبيَّة سنة648 هـ /1250 م، حتَّى بلغت الدولة العُثمانيَّة ذُروة قُوَّتها وضمَّ السُلطان سليم الأوَّل الشَّام ومصر إلى دولته .

أُصُولهم رقيقٌ مُحاربين، استقدمهم الخُلفاء العبَّاسيون من تركستان والقوقاز وغيرها وجعلوهم حُرَّاسًا لهم وقادةً لِجُيُوش المُسلمين [4]، ظهروا بِمظهر مُنقذي العالم الإسلامي من الضياع بعد سُقُوط بغداد في يد المغول ، فساروا لِغزو الشَّام وهدَّدوا مصر بِمصيرٍ مُشابه لِمصير بغداد فهزموا المغول في معركة عين جالوت بفلسطين سنة 1260 م، كما حاربوا الصليبيين و قاموا بإجلائهم عن المشرق، استمرَّت مئة وأربعًا وتسعين سنة[5].

أعادوا إحياء الخِلافة العبَّاسيَّة في مصر بعد سُقُوط بغداد، لكنها كانت خِلافة صوريَّة [6].

ساءت الحالة الاقتصاديَّة في الدولة المملوكيَّة أواخر العهد البُرجي بِسبب الفتن الداخليَّة والانقلابات، والحُرُوب الكثيرة التي شنَّها المماليك ضدَّ المغول والصليبيين وغيرهم، وكذلك بِسبب انتشار المجاعة والأوبئة و روح الطمع والأنانيَّة التي سيطرت على عددٍ كبيرٍ من سلاطينهم. فكان ذلك من العوامل التي ساهمت بِتسريع سُقُوط الدولة في يد العُثمانيين[7].

التحف المعدنية المملوكية في مصر و الشام

بلغت صناعة التحف المعدنية في عصر المماليك حدود الابداع ، حيث كان الاقبال عليها عظيما؛فظهرت أوانٍ ذات زخارف وتشكيلات راقية كانت تُستعمل هدايا غالبًا [8]، حيث ازدهرت على يد الناصر محمد بن قلاوون الذي تقدمت الفنون كلها بفضل رعايته في النصف الأول من القرن الثامن الهجري/14م[9]،وقد وصلت الينا من هذا العصر تحفا مختلفة ومن اهمها التنانير و الثريات[10].

التحف المعدنية العثمانية في فترة القرن التاسع الهجري/15م ومطلع القرن العاشر الهجري/16م

شهدت هذه الفترة انتقال بعض التأثيرات المملوكية الى الفن العثماني في مجال صناعة التحف المعدنية، فقد جاءت هذه التأثيرات في الفترة السابقة على ضم الشام ومصر الى حوزة

العثمانيين نتيجة لعوامل عدة، يأتي في مقدمتها الهدايا التي كانت ترسل من القاهرة الى استانبول، و التي كانت تشتمل في الغالب على تحف معدنية مثل قطع السلاح وسروج الخيل وغيرها، الى جانب هجرة بعض صناع المعادن من الشام للعمل في بعض المراكز الفنية بالأناضول.

وكان من الطبيعي أن تزداد هذه التأثيرات وضوحا في الفن العثماني عقب هزيمة الجيش المملوكي في موقعة مرج دابق ('922هـ/1516م) وقيام السلطان سليم الأول عند عودته الى بلاده بعد انتصاره على المماليك بحمل مجموعة كبيرة من الأسلحة المملوكية من سيوف وأطبار ودروع الى جانب مجموعة من التحف المعدنية الأخرى، من ثريات وشماعد و صدريات وغيرها، فضلا عن ترحيله لجماعة من مهرة الصناع و الفنانين الى الأستانة، وهو الأمر الذي يكون له أبلغ الأثر في ظهور التأثيرات المملوكية في أشكال وزخارف بعض التحف المعدنية العثمانية [11] ظلت مصر محتفظة بمكانتها الفنية حتى نهاية العصر المملوكي، فبعد أن انتصر السلطان سليم العثماني على المماليك، واستولى على حكم مصر سنة 923هـ/1517م أخذ ينقل الى استانبول بالبر و البحر كنوز مصر الفنية ، كما نقل عددا من أمهر الصناع بطلت من مصر خمسون صنعة كما ذكر المؤرخ ابن اياس [12]، ومن بين الصناعات المعدنية التي وصلت الينا من هذه الفترة بعض الثريات التي مازالت محفوظة بمتاحف مصر وسوريا ومتحف palazzo barberini بروما.

الثريات المملوكية

كانت الثريات من بين الوسائل الأكثر انتشارا في العهد المملوكي، وظهرت في المباني الدينية و المدنية مثل المساجد و المدارس[13] وتصنف الى نوعين:

النوع الأول

تتكون من بدن بصلي الشكل، تليه بصلة اخرى أصغر حجما، تنتهي بقبة صغيرة جرسية الشكل ، و يتخلل جوانب البدن ثلاث ثقوب تمتد منها ثلاث سلاسل للتعليق تتخللها ثلاث كرات معدنية و ينتهي البدن بحافة منحدرة على شكل عمود ، يحتوي متحف الفن الاسلامي بالقاهرة على الكثير من هذا النوع ،من بين اجمل الأمثلة ثريا السلطان احمد ابن السلطان الناصر محمد ابن قلاوون دو الزخارف المخرمة التي نفذت بدقة متناهية، الى جانب مجموعة اخرى من الثريات[14] .

النوع الثاني

تتكون الثريات التي تنتمي الى هذه الفئة من بصلة نصف كروية تليها بصلة اصغر منها جرسية الشكل محمولة فوق قاعدة اسطوانية.

ولدينا 3 أنواع من هذه المجموعة:

يوجد الاول في متحف اسطنبول ، باسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون و ابنه عماد الدين اسماعيل 743هـ/1342م ، والثاني متحف الفن الاسلامي بالقاهرة ،و تحفظ الثريا الثالثة بمتحف palazzo barberini بروما وهو مجهول المصدر و يحمل رتبة كاتب ديوان الانشاء و يعود ربما الى عهد السلطان قايتباي نحو 901هـ/1496م.

وتختلف هذه الثريا عن الانموذجات الاخرى فالبصلة مدمجة في القاعدة وليست مشكلة من قطعة واحدة وكانت الثريات من هذه الفئة ذات استعمال مزدوج فيمكن ان تعلق بوساطة سلاسل او توضع فوق طاولة بفضل قاعدتها الاسطوانية[15].

ظهر خلال هذه الفترة نوعان من الثريات ، النوع الأول و هي الثريات المخرمة ذات بدن نصف كروي او كمثري و هذه النماذج هي التي ظهرت بالجزائر خلال العهد العثماني، اما النوع الثاني فهي مخرمة ذات شكل هرمي و لم تصل الينا انموذجات منها[16].

الثريات الجزائرية في العهد العثماني

عرف المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني، استعمال انواع عدة من الثريات منها ذات حوامل و الثريات الزجاجية، و ثريات مملوكية الطراز التي تشكل موضوع بحثنا.

النوع الأول

أ_ ثريات ذات حوامل (الشكل1)

تتكون من حامل للتثبيت تتفرع عنه قضبان تنتهي بمواضع الأكواب الزجاجية، ومواضع الشموع وأحيانا الاثنين معا وفي اعلاه ينتهي بحلقة التي تمر عبرها سلسة التعليق، وهذا النوع من الثريات تستعمل فيها الأكواب الزجاجية. ونرجح ان هذا النوع من الثريات اوربي الأصل.

ب_ النوع الثاني: الثريات الزجاجية

يشير Esquer "ان الجزائر استعملت خلال العهد العثماني في إضاءة المساجد ثريات زجاجية " وهي تشكل نسبة ضئيلة إذا قيست بالتحف المعدنية البرونزية والنحاسية (الصورة رقم1).

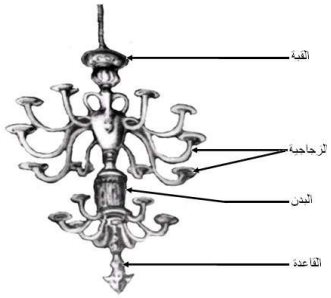

شكل رقم1: ثريا ذات حوامل

صورة رقم1: ثريا زجاجية

النوع الثالث وهي الثريات مملوكية الطراز

تتكون الثريات التي تنتمي إلى هذه الفئة من جسم بشكل بصلة نصف كروية مخرمة و احيانا تتخذ شكل كمثري محمولة فوق قاعدة أسطوانية .

ينماز هذا النوع من الثريات بالبصلة مدمجة في القاعدة و ليست مشكلة من قطعة واحدة ، وهي ذات استعمال مزدوج ، فيمكن أن تعلق بوساطة سلاسل أو توضع مباشرة فوق طاولة بفضل قاعدتها الأسطوانية .وتضاء بأكواب زجاجية توزع على امتداد استدارة قطر الثريا ، وتعلق بسلاسل تمر عبر ثقوب على مستوى حافة القاعدة و يتراوح عددها من ثلاث الى ستّ سلاسل.

وهي نفس الأشكال التي اشارت اليها الباحثة هبة علي يوسف عند دراستها لوسائل الانارة المؤرخة بالفترة المملوكية بمصر، والباحثة Doris Behrens- AbouSeif [17].

دراسة بعض الثريات الجزائرية و شبيهاتها المملوكية

1-ثريا محفوظة بالمتحف العمومي الوطني الباردو

رقم الجرد:DSCN0019

الوصف

ثريا نحاسية كمثرية الشكل تتألف من قاعدة و بدن وقبة [18]

القاعدة مستديرة الشكل فيها اثنتا عشرة فتحة لتركيب الأكواب الزجاجية، يتوسطها شكل ناقوسي مقلوب ينتهي بتدبيب ،كما تمتد منه ثلاث سلاسل للتعليق ،زودت بكريات معدنية ذات شكل اجاصي و حليات زخرفية، يتصدره بدن كمثري الشكل تعلوه رقبة تتوجها قبة سداسية الأضلاع تتخللها زجاجات تتناوب الوانها بين الأبيض و الأحمر و محاطة بستة اعمدة في الأركان يتخلل كل عمودين شكل هلال يليها في القمة صف من ثمانية ديكة ، اما التاج فيأخذ شكل قبة نصف كروية تعلوها قبة صغيرة بصلية الشكل وتنتهي في اعلاها بحلية زخرفية.

تنماز هذه الثريا بغناها الزخرفي الذي يتناوب بين الهندسية والكتابية و العمائرية ويتخلل كل هذه المواضيع الزخرفية زخرفة هندسية مخرمة تتمثل في معينات صغيرة .

قوام زخرفة القاعدة شريط كتابي في المركز تليه زخرفة نباتية من التوريق العربي اما على مستوى حافة القاعدة فنجد شريطين متقابلين ومتعاكسين من الشرافات تتخللها زخرفة من التوريق العربي، كما زين المجسم الناقوسي الذي يمتد من قاعدة القبة بشريطين من زخرفة كتابية نفذت بخط الثلث يحصران بينهما معينات صغيرة، شرافات واوراق متشابكة.

اما على مستوى البدن فنجد: جامات على شكل دوائر مفصصة تحصر بينها زخارف تتناوب بين الهندسية و الكتابية تتناوب مع جامات مستطيلة الشكل تشمل زخارف كتابية، ثم هندسية ، اما على مستوى الرقبة نجد عناصر نباتية مخرمة من الطراز الرومي، وكتابة بخط الثلث فوق ارضية نباتية داخل دائرة مفصصة كما ازدانت القبة بثلاث دوائر مفصصة تحصر بداخلها زخرفة كتابية بخط الثلث تسير في اتجاه دائري و يفصل بين كل جامتين زخرفة نباتية من التوريق العربي.

كما يتخلل بدن الثريا جامات او خراطيش بها زخرفة كتابية نفذت بخط النسخ بعضها يشمل اسماء الله الحسنى مثل: الناصر_الحساب_الجلال _الله_سلام_الجابر

وبعضها الآخر القاب كالناصر _السلطان_ الخاقان- الخان_العالم.

وما لفت انتباهنا هنا هو كلمة "خاقان": وتعني سلطان [19]

وحجم الثريا الكبير وفخامتها من حيث الزخرفة و دقة الصنع ،يثبت استعمالها في القصور فهي بذلك تبرز مظهرا من مظاهر الرفاهية التي عرفها حكام الجزائر في الفترة العثمانية.

صورة رقم2: ثريا كمثرية الشكل بالمتحف العمومي الوطني الباردو

2- ثريا السلطان أحمد بن السلطان الملك الناصر 1342-1343م
بمتحف الفن الإسلامي بمصر تحت رقم السجل 1482
تاريخ الصنع 743هـ/1342م
الوصف

ثريا نحاسية تتألف من قاعدة و بدن وقبة.

القاعدة مستديرة الشكل فيها تسع فتحات لتركيب الأكواب الزجاجية يليها بدن كمثري الشكل ،وزخرفت جوانبها بدوائر صغيرة وبدن بشكل قُبة بصلية تنتهي من أسفل بإطار بارز للخارج وزخرفت بكتابة نسخية نصها (السلطان أحمد بن السلطان الملك الناصر) سنة1342-1343م. وتعلق هذه الثريا بثلاث سلال تخرج من القاعدة لتمر من ثلاثة ثقوب بإطار القُبة لتتجمع من أعلى دائرة صغيرة مقببة أشبه بالقُبة أسفلها وتتوج بقائم ذي معلاق علي شكل حرف (S) لتعليق الثريا ويتخلل كل سلسلة كرة أو شكل بيضاوى، ويأخذ البدن شكل قبة بصلية، وهو أيضا مزخرف بأسلوب التخريم حول دوائر صغيرة. وعلى القبة نقش مكتوب بالخط النسخ.

صورة رقم3: ثريا السلطان أحمد بن السلطان بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة

3-ثريا محفوظة بالمتحف العمومي الوطني الباردو
رقم الجرد: L.92. 01
الوصف

ثريا نحاسية بصلية الشكل ،تتكون من قاعدة مستديرة الشكل تنبثق منها تسع فتحات لتركيب الاكواب الزجاجية ثمانٍ منها موزعة على المحيط و التاسعة بالمركز و يتصدرها بدن كروي الشكل تقريبا حيث يضيق في القاعدة و القمة و يتسع في المركز، تمتد من جونب القاعدة ثلاث سلاسل معدنية للتعليق.

وقد زينت الثريا بزخارف نباتية و هندسية و كتابية نفذت بأسلوبي الحز والتخريم، فعلى مستوى بدن القاعدة احيطت كل فتحة من

الفتحات الجانبية بشـــريط هندســـي على شـــكل نقاط اما الفتحة المركزية فقد احيط الشـــريط الهندســـي بشـــريط كتابي مشـــكل من حروف مكررة ، يتخلل الأول معينات مخرمة، و تنتهي كل فتحة من فتحات الاكواب الزجاجية بشـــرافات نصـــف دائرية ،اما البدن فقد زخرف من القاعدة الى القمة بصف من الشرافات المسننة يليه ثلاثة اشـــرطة هندســـية من معينات صـــغيرة تتخللها دوائر تحوي بداخلها زهرة الدسرين وتحصر بينها صفين من الجامات ، الصف الأول مكون من اربع عشرة جامة مستديرة يتوسط الدائرة الأولى زخارف كتابية مخرمة نفذت بخط النســـخ ، تليها الدائرة الثانية التي تتوســـطها زخارف نباتية تتمثل في أوراق و ســـيقان، وزخرفت الدائرة الثالثة بعناصـــر نباتية و هندســـية تتوســـطها زهرة ثمانية البتلات، ونفس الموضـــوع الزخرفي يتكرر في الأعلى داخـل خراطيش و عددها اربع عشرة خرطوشا و بنفس الأسلوب المتمثل في تركيبة من مختلف الزخارف النباتية و الهندســـية و الكتابية المتكررة بخط النســـخ بالتناوب قوامها حروف متداخلة في نهايتها صـــممت لغرض زخرفي ، يليه اطار خال من الزخارف يحصـــر شريط من المعينات.

صورة رقم 4: ثريا بصلية الشكل محفوظة بالمتحف العمومي الوطني الباردو

4- ثريا مملوكية لمجموعة خاصة محفوظة بمتحف الاثنوغرافيا بمصر صنعت بتاريخ :1717 ه_1718م.

الوصف :

ثريا نحاسية بصلية الشكل تقوم على قاعدة مستديرة الشكل ،ذات نقوش هندســـية مخرمة تنبثق منها تســـع فتحات لتركيب الاكواب الزجاجية ، يتصـــدرها بدن كروي الشـــكل تقريبا حيث يضـــيق في القاعدة و القمة و يتســـع في المركز ، تمتد من جونب القاعدة ثلاث سلاسل معدنية للتعليق كل سلسلة يتخللها حلية زخرفية على شكل نجم ثماني ، اثنتان منها تحمل توقيع الحرفي: جملة أعمال خيدر آغا وانها صنعت بدمشق سنة 1130ه/1717_1718م.

وقد زينت الثريا بزخارف نباتية و هندسية نفذت بأسلوب التخريم، فعلى مســـتوى بدن القاعدة احيطت كل فتحة بزخارف هندســـية مخرمة على شـــكل معينات، ،اما البدن فقد زخرف من القاعدة الى القمة بزخارف نباتية قوامها اوراق و فروع متشـــابكة على طراز الأرابيسك[20].

صورة رقم 5 : ثريا بصلية الشكل محفة بمتحف الاثنوغرافيا بمصر عن/

Doris Behrens abou seif

الاستنتاجات:

مما تقدم يتبن لنا الشبه الشديد بين الثريات الجزائرية والمملوكية شكلا وزخرفة، حيث شكلت كلها من مادة النحاس ، كما تنماز بفخامة شكلها ودقة تنفيذ وزخارفها التي جاءت كلها مخرمة وذلك لغرض زخري ووظيفي ، فهذه التخريمات تساهم في التقليل من وزن التحفة بصفتها من التحف الثابتة التي تعلق في السقف، وتسمح .بمرور الهواء عبر بدن الثريا الذي يساعد على الإضاءة واختراق الضوء الزخارف المخرمة يبعث جمالا على المكان المضاء.

كما انمازت بتعميم الزخرفة على كل المساحات و شملت كل العناصر الأساسية في الفن الإسلامي والمتمثلة في العناصر الهندسية ،النباتية ،الكتابية ،والرمزية و العمائرية.

بالنسبة للثريات الكمثرية التي ظهرت بالمشرق اواخر الفترة المملوكية نرجح انها استقدمت من طرف الحكام الأتراك معهم في اواخر الفترة العثمانية خاصة و ان الكتابات التي وردت عليها تحمل القاب تشير الى انها تنسب للحكام كالسلطان_الخاقان.

كما كان لهجرة الصناع المتواصلة بين المشرق والجزائر دور في وصول هذا النوع من الثريات الى الجزائر ، من بينهم السوريون الذين كان نشاطهم في بداية الأمر يتمثل في بيع التحف النحاسية المجلوبة من بلدهم ربما كانت هذه الثريات من بينها. حيث لاقت اقبالا شديدا من طرف السكان. (Vachon,A ,1902 :135)

كما كان لحركة قوافل الحجيج أثرها الواضح في تبادل المؤثرات الفنية بين المشرق والمغرب.

الهوامش

[1] Encyclopédie de l’islam ,1940 :p778 .

[2] لويس معلوف (2010)، **المنجد في اللغة**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت : ص 70 .

[3] مجمع اللغة العربية (1961م)، **المعجم الوسيط**، إخراج إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وآخرون ،الجزءان الأول والثاني، مطبعة مصر : 95] .

[4] جحا، شفيق ;البعلبكي، مُنير ;عُثمان، بهيج ، (1976)، **المُصوَّر في التاريخ** ،الطبعة التاسعة عشرة). بيروت، لُبنان :دار العلم للملايين1999 .. ،[97 - 103]

[5] جحا، شفيق ;البعلبكي، مُنير ;عُثمان، بهيج:1999 ،[81 – 82] .

[6] ابن عبد الظاهر، مُحيي الدين أبو الفضل عبد الله بن رشيد الدين السعدي المصري (1976) ;**الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر**، .تحقيق ونشر: عبدُ العزيز الخويطر.:99- 100.

[7] جحا، شفيق ;البعلبكي، مُنير ;عُثمان، بهيج ، 110:1976.

[8] زكي محمد حسن (1981)، **فنون الاسلام** ، دار الرائد العربي : 551 .

[9] زكي محمد حسن، 1981: 555

[10] نفسه: 558.

[11] ربيع حامد خليفة (2001م) **الفنون الإسلامية في العصر العثماني** ،مكتبة زهراء الشرق،ط1، القاهرة، 2001م:147.

[12] متحف بلا حدود (2007) **الفن المملوكي عظمة وسحر السلاطين**، الدار المصرية اللبنانية، مصر.2007: 53).

[13] Hiba Ali Yusuf (2001), L'éclairage à l'époque Mamluk en Egypt, 648_923/1250_1517),Thèse de Doctorat, Université de Paris Sorbonne, Paris, 2002:42).

[14] Hiba ali yusuf, 2002:47.

[15] ibid, 2001: 51-53.

[16] Doris Behrens abou Seif;1995 : 43-73.

[17] Hiba Ali Yusuf, 2001 : 47-.53.

[18] عرفت الباحثة doris Berhrens abou seif في صفحات 79_83 هذا النوع من الثريات بثريات طراز الباروك

Doris Behrens- abouseif, (1995) ;Mamluk and post Mamluk Metal Lamps, institut Français d'Archéologie orientale, Le Caire.: 43- 104]

[19] Mohamed ben Cheneb (192) , Mots Turks et persanes conserves dans le parler Algérien, Thèse complémentaire doctorat des lettres, Alger. 38.

[20] Doris Behrens abouseif, 1995: 78-79.

المصادر والمراجع

- ابن عبد الظاهر، مُحيي الدين أبو الفضل عبد الله بن رشيد الدين السعدي المصري (1976) ;**الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر**، .تحقيق ونشر: عبدُ العزيز الخويطر.
- جحا، شفيق ;البعلبكي، مُنير ;عُثمان، بهيج، (1976)، **المُصوَّر في التاريخ** ،الطبعة التاسعة عشرة). بيروت، لُبنان :دار العلم للملايين.
- سعاد ماهر (1977م) ،**الخزف التركي** ،دار المعارف، القاهرة.
- الزبيدي(1205ه) (2007 م) ،**تاج العروس من جواهر القاموس**،10 مجلد ،دار الكتب العلمية، ،ط1، بيروت،لبنان.
- زكي محمد حسن(1981)،**فنون الاسلام** ،دار الرائد العربي .
- د. ربيع حامد خليفة (2001م.)**الفنون الإسلامية في العصر العثماني** ،مكتبة زهراء الشرق،ط1، القاهرة،
- مجمع اللغة العربية(1961م)، **المعجم الوسيط**، إخراج إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وآخرون ،الجزءان الأول والثاني، مطبعة مصر.
- متحف بلا حدود (2007) **الفن المملوكي عظمة وسحر السلاطين**، الدار المصرية اللبنانية، مصر.
- لويس معلوف (2010)، **المنجد في اللغة**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.
- Doris Behrens- abouseif, (1995) ;Mamluk and post Mamluk Metal Lamps, institut Français d'Archéologie orientale, Le Caire.
- Hiba Ali Yusuf (2001)., L'éclairage à l'époque Mamluk en Egypt (648_923/1250_1517),Thèse de Doctorat, Université de Paris Sorbonne, Paris
- Encyclopédie de l'islam (1940). Tome IV. Paris.
- Mohamed ben Cheneb (1922), Mots Turks et persanes conserves dans le parler Algérien, Thèse complémentaire doctorat des lettres, Alger.
- Wiet .Gaston (1932) , Les objets en cuivre; catalogue du musée Arabe, le Caire.
- Vachon,A (1902), **Les industries d'art indigène en Algérie** , Alger.